

## تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : هذا الرَّجُلُ الصَّدِيقُ بالفتح على أنه نعتٌ للرجل فإذا أضفَتْ إليه كسرت الصاد كما تقدم قريبا قال رؤبةٌ يصفُ فَرَساً : .  
" والمرءُ ذو الصَّدِيقِ يُدَلِّي الصَّدِيقَ والصَّدِيقُ بالضمُّ وبضمَّتَيْنِ : جمع صدِّقٍ بالفتح كرهنٍ ورهنٍ وأيضا جمع صدوقٍ كصبور وصادق كسحاب وسيأتي بيان كلِّ منهما . والصَّدِيقُ كأمير : الحبيبُ المُصادِقُ لك يُقال ذلك للواحد والجمع والمؤنث ومنه قولُ الشاعر : .  
نصَبِنَ الهَوَى ثَمَّ ارْتَمَيْنَا قُلُوبَنَا ... بأعيُنِ أعداءِ وهُنَّ صدِّيقُ كما في الصَّحاح وفي التَّنزيل : ( فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ . وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ) فاستعمله جمعا ألا تراه عطفه على الجمع وأنشد الليث : .  
إِنَّ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَغِيرَةٌ ... وَإِذْ أُمَّةٌ مَّارٍ صَدِيقُ مُسَاعِفُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَخْبَرْنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنِ التَّوْزِيِّ : كَانَ رُؤُوبَةَ يَتَقَعَّدُ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي أُخْيِيَّةِ بَنِي تَمِيمٍ فَيُنْشِدُ وَتَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَازْدَحَمُوا يَوْمًا فَضَيَّقُوا الطَّرِيقَ فَأَقْبَلَتْ عَجُوزٌ مَعَهَا شَيْءٌ تَحْمِلُهُ فَقَالَ رُؤُوبَةُ : .  
" تنحُّ للعَجُوزِ عَن طَرِيقِهَا .  
" قَدْ أَقْبَلَتْ رَائِحَةٌ مِّن سَوْقِهَا .  
" دَعَاهَا فَمَا الذَّحْوِيُّ " مِّن صَدِيقِهَا أَي : مِّن أَصْدِقَائِهَا . وَقَالَ آخِرُ - فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ - : .  
لَعَمْرُؤِي لَئِن كُنْتُتُمْ عَلَى اللَّأَيِ وَالذَّوَى ... بِكُمْ مِثْلُ مَا بِي إِنْكُمْ لَصَدِيقُ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ لِقَعْنَبِ ابْنِ أُمِّ صَاحِبٍ : .  
مَا بِالْ قَوْمِ صَدِيقٍ ثَمَّ لَيْسَ لَهُمْ ... دِينَ وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذَا انْتُمِنُوا وَقِيلَ : هِيَ أَي : الْأُنْثَى بِهَاءٍ أَيْضًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا . قَالَ شَيْخُنَا : وَكُونُهَا بِالْهَاءِ هُوَ الْقِيَاسُ وَامْرَأَةٌ صَدِيقٌ شَذَّ كَمَا فِي الْهَمْعِ وَشَرَحَ الْكَافِيَّةُ وَالتَّسْهِيلُ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَقَدْ حَكَى الرَّضِيُّ - فِي شَرْحِ الشَّافِيَّةِ - أَنَّهُ جَاءَ شَيْءٌ مِّن فَعِيلٍ كَفَاعِلٍ مُسْتَوِيًّا فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى ؛ حَمْلًا عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَجَدِيرٍ وَسَدِيسٍ وَرِيحِ خَرِيقٍ وَرَحْمَةٍ □ قَرِيبُ قَالَ : وَيَلْزَمُ ذَلِكَ فِي خَرِيقٍ وَسَدِيسٍ وَمِثْلُهُ لِلشَّيْخِ ابْنِ مَالِكٍ فِي مُصَنَّفَاتِهِ . ثَمَّ هَلْ يُفْرَقُ بَيْنَ تَابِعِ الْمَوْصُوفِ أَوْ لَا ؟ مَحَلُّ نَظَرٍ وَظَاهِرٌ كَلَامِهِمُ الْإِطْلَاقُ إِلَّا أَنَّ الْإِحَالَةَ عَلَى الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ رَبَّمَا تَقِيدُ فَتَدْبُرُ . ج

: أصدِقَاءُ وصدِقاءُ كأنصِباءَ وكُرْماءَ وصدِقانُ بالضم وهذه عن الفَرَّاءِ ج :  
أصادِقُ وهو جمْعُ الجَمْعِ وقال ابنُ درَيدٍ : وقد جمَعُوا صَدِيقاً : أصادِق على غيرِ  
قِياسٍ إلا أن يكونَ جمْعُ الجمعِ فأما جمعُ الواحدِ فلا . وأنشدَ ابنُ فارسٍ في  
المَقاييسِ : .

فلا زِلْن حَسْرَى طُلُوعاً إِنِّ حَمَلانِها ... إلى بِلادِ ناءٍ قَليلِ الأصادِقِ وقال  
عُمارةُ بنُ طارقٍ : .

" فاءِ جَلِّ بَغْرَبٍ مثلِ غَرْبِ طارقٍ .

" يُبَدِّلُ للجيرانِ والأصادِقِ وقال : .

" وأنكَرَتُ الأصادِقَ والبِلادَ ويُقالُ : هو صُدِّقَ بِي مُصَغَّراً مُشَدَّداً أي :  
أخَصَّ أصدِقاؤِي وإنَّما يُصَغَّرُ على جِهَةِ المدحِ كقولِ حُبابِ بنِ المُنذِرِ : أنا  
جذِي لُها المُحَكِّكُ وعُدِّي قُها المُرَجَّبُ . والصدِّاقَةُ : إمحاضُ المحبَّةِ . وقالَ  
الراغبُ : الصِّدِّاقَةُ : صدِّقُ الاعتقادِ في المودَّةِ وذلكَ مُختَصٌّ بالإنسانِ  
دونَ غيرِهِ . وقالَ شَمْرُ : الصِّيدِيقُ كصَيِّقِلِ : الأمينُ وأنشدَ قولَ أميَّةِ بنِ  
أبي الصَّلْتِ : .

فيها النَّجومُ طَلَعْنَ غيرَ مُراحَةٍ ... ما قال صَيِّدِ قُها الأمينُ الأُرْشَدُ وقال  
أبو عَمْرٍو : الصِّيدِيقُ : القُطْبُ . وقال كُرَاعُ : هو النَّجْمُ الصَّغيرُ اللَّاصِقُ  
بالوَسْطَى من بَناتِ نَعَشِ الكُيُورِ . وقال غيرُهُ : هو المُسَمَّى بالسُّها وقد شُرِحَ  
في تركيبِ ق و د فراجِعُهُ . وقال أبو عَمْرٍو : قيلَ : الصِّيدِيقُ المَلِكُ . والصِّدِّيقُ  
بالفتحِ : الصُّلْبُ المُسْتَوِي من الرِّمَّاحِ والسِّيوفِ . يُقالُ : رُمِحَ صَدِّيقُ وسيفُ  
صَدِّيقِ أي : مُسْتَوٍ . قال أبو قَيسِ بنُ الأَسَلْتِ : .

صَدِّيقُ حُسَامٍ وادِقٍ حدُّهُ ... ومُجَنِّبٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ .